**الفصل السادس**

**ملاحظات الباحثة حول البرامج محل الدراسة[[1]](#footnote-1) و الصعوبات التي واجهت الدراسة، محدودياتها و توصياتها**

**مقدمة:** يحتوي هذا الفصل على ثلاثة أقسام: **القسم الأول**: ملاحظات الباحثة حول البرامج**، القسم الثاني**: محدوديات الدراسة و الصعوبات التي واجهتها، **القسم** **الثالث**: توصيات الدراسة و أسئلة تطرحها الباحثة و الدراسات المقترحة.

**أولاً: ملاحظات الباحثة حول البرامج:**

1. الملاحظات حسب البرامج:

* البرنامج الأول المقدم للإناث:

الحالة الاجتماعية للمستفيدات: كان من شروط البرنامج أن تكون المستفيدات متزوجات، و لكن في ذات الوقت فإن مسمى البرنامج هو "تأهيل الفتيات للزواج"، إضافة إلى أنّ عناصر البرنامج تحتوي على الاختيار للزواج و قد قامت المحاضرة بالتعليق على هذه النقطة أثناء البرنامج خلال تناولها لمحور "اختيار الزواج" مشيرة إلى أنّ المستفيدات قد اخترن أزواجهن مسبقاً. و في ذات السياق أبدت المحاضرة استغرابها من أن مسمى الدورة هو "تأهيل الفتيات للزواج" بينما المستفيدات في الحقيقة هن من المتزوجات فقط، و لكنها أيضاً في ذات السياق أكدت على أنه من الأفضل أن يتم تخصيص هذه الدورة للمتزوجات فقط لاحتواء البرنامج على مواضيع حساسة لا تصلح إلا للمتزوجات.

التدريب: إنّ كلمات "تدريب، دورة تدريبية، متدربات" تقابل عدم توفر البيئة التدريبية في الدورة في المقام الأول، فلم يتم تطبيق إلا تمريناً واحداً فقط في البرنامج[[2]](#footnote-2) فيما يخص التأهيل للزواج و هو إرسال رسالة حب/شوق إلى الزوج، و لكن في ذات الوقت فإن من أهداف هذا البرنامج[[3]](#footnote-3): اكتساب المهارات الأساسية لبناء زواج ناجح و سعيد. و الجدير بالذكر بأن المحاضرة قد أشارت إلى أن هذه الدورة هي دورة تدريبية و أن المفترض أن يتوفر فيها المران و التطبيق. و هذا يقود إلى سؤال: ما مدى التنسيق بين مقدمي البرنامج و بين القائمين على المركز الذي يقدمه،أو مامدى اتفاق وجهات النظر حول تقديم البرنامج بين الطرفين؟[[4]](#footnote-4).

*"أبغا أتطلق":* كان سبب التحاق إحدى المستفيدات بالبرنامج هو نيل شهادة حضور لتقديمها إلى القاضي كي تحصل على طلاقها[[5]](#footnote-5)، و قد عبرت المستفيدة في أكثر من مرة برفضها التام لتغيير رأيها أو تبديله، فهدفها واضح. و السؤال هنا: هل مضمون برنامج التأهيل للزواج يمكن أن يكون علاجاً لجميع المشكلات التي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق؟.

هل كل زواج قابل للنجاح؟: أكدت المحاضرة في سياق حديثها في بداية البرنامج إلى الفرق بين الخيال و بين الواقع في الزواج، و أيضا أكدت على عدم وجود مرحلة تُسمّى "انتهينا" بين الزوجين، و أنّ هناك دائما طريقة لتصحيح الوضع. هذا يقود إلى سؤال: هل ترى برامج التأهيل للزواج بأنّ الطلاق يمكن أن يكون الحل الأمثل لبعض الزيجات؟ أم أنه حل مرفوض تماما في كل الأحوال و أن محتوى هذه البرامج كفيل بحل مشكلات الزواج؟[[6]](#footnote-6).

الهدف من الزواج: أكدت المحاضرة على أن هناك فئة من المقبلين على الزواج يجهلون الهدف من الزواج، فهل تناول البرنامج هذا العنصر بالقدر الكافي لتبيان أهميته و تأثيره في الحياة الزوجية؟[[7]](#footnote-7) و هل أخذت المستفيدات الوقت الكافي للبحث في هدفهن من الزواج و هل كن صريحات في أهدافهن الحقيقة من الزواج؟.

الحب: في جانب الحب الذي أكدت عليه المحاضرة، أكدت أيضا على أن تتعلم المستفيدات العيش في قصة حب بمعناها الحقيقي طوال مدة الزواج، و أن ذلك ممكن بإخلاص النية لله لنيل رضا الزوج، و أن الهدف من الحب في الزواج أن لا يستمر الزواج فقط لأجل الاستمرار و أن تصبح الحياة روتينية، و هنا تتساءل الباحثة: هل من السهل تطبيق مفهوم الحب ؟ و هل الحب هو شعور فطري أم مكتسب عن طريق المران و برامج التأهيل للزواج؟ و هل الحب هو محور الحياة الزوجية الذي لابد أن تركز عليه المقبلات على الزواج؟ و إذا كان ذلك فهل الحب من منظور الكل هو واحد؟. و مما يؤكد هذه الأسئلة سؤال المحاضرة: "*كيف تتعلم من لم تتربى على الحب كيف تحب؟".*

التجارب الشخصية: تكرر خلال البرنامج استشهاد المحاضرة بتجربتها الشخصية للزواج كتجربة ناجحة، هذه الملاحظة تطرح سؤالاً: هل التجارب الشخصية قابلة للتطبيقدائماً؟   
و هل هي ناجحة من وجهة نظر صاحب التجربة بذات مستوى نجاحها من وجهة نظر المستفيد/ الآخر؟. كذلك تطرح هذه النقطة السؤال عن: مدى تطبيق الموضوعية في الطرح، و إذا كان يعتمد هذا الطرح على خبرة مقدميها الشخصية؟.

* البرنامج الأول المقدم للذكور:

الأهداف: الأهداف التي وُضِعت لتُحقق في الدورة واسعة و كبيرة، فهل يمكن تحقيقها في دورة لمدة يومين بمجمل 10 ساعات فقط؟ خاصة و أن أغلب ما تم عرضه هو محتوى نظريٌّ؟. إضافة إلى أن الهدف السابع "أن يكون الزوج قادراً على معرفة طريق التعامل مع المشكلات الزوجية[[8]](#footnote-8)" لم يتم تحقيقه حيث أنه لم يتم التطرق لخطوات التعامل مع المشكلات،  
 أو طرح أمثلة لمشكلات مختلفة.

مفهوما السعادة و النجاح: حينما عرض المحاضر الفرق بين الزواج الناجح و الزواج السعيد، أشار بأن مفهوم نجاح الزواج هو مفهوم يختلف مع السعادة، فما السعادة؟ و هل التمييز بين السعادة و النجاح هو تمييز واضح ؟ و إذا كانت "السعادة" هي عامل من عوامل نجاح الحياة الزوجية، فهل هي دائمة في كل المواقف؟ ألا تعني السعادة في صورتها النمطية "الابتسامات و الضحك"؟ فهل يمكن أن تستمر الحياة الزوجية في كل أحوالها محافظة على الابتسامة و الضحك؟.

ماعلاقة التدخين بالموضوع؟ تم تناول موضوع التدخين في هذا البرنامج و تم طرح بعض الأمثلة التي توضح استياء الزوجة من تدخين زوجها، و السؤال هنا: هل هذا البرنامج كفيل بإقلاع المستفيدين عن عادة التدخين؟.

مادخل عورة المرأة بالموضوع؟ تناول محتوى البرنامج موضوع عورة المرأة، فهل هي عورة المرأة على زوجها؟ أم هي عورة المرأة على النساء؟ و إذا كانت الإجابة هي في السؤال الثاني، فما دخل ذلك بالتأهيل للزواج؟ هل هناك خلط بين "الوعظ الديني" و "التوعية الزواجية"[[9]](#footnote-9)؟.

الكفاءة عنصر غير مكتمل: تناول المحاضر مشكلتين: الأولى هي المرأة الغنية التي تسافر مع صديقاتها، و الثانية هي المرأة الموظفة التي لا تطبخ، و هنا نتساءل: أين نصيب العناصر الأخرى من التكافؤ بين الزوجين من التناول؟ و هي ذات العناصر التي تم تناولها في عنصر سابق في ذات البرنامج و هو "اختيار الزوجة" و تمثلت في: العلم، الدين، الخُلُق   
و العمر. لِمَ تم التركيز على سفر المرأة في الغنى و الفقر و لم يتم التركيز على مستواها التعليمي؟ أو على تعرف الرجل على حجابها كصورة من صور التدين؟ أو على العمر ومدى مناسبته للزوجين؟ و هل الطهي أكبر مشكلات الحياة الزوجية؟. أسئلة كثير تطرحها الباحثة في هذا العنصر.

أين التخطيط للمستقبل المالي؟ اشتملت عناوين محتوى البرنامج على التخطيط المالي،   
و لم يذكر سوى سؤال واحد في هذا المحور هو: من يريد أن يبني بيتاً في المحمدية؟   
فأين المعلومات الخاصة بتقسيم الميزانية؟ أين مواضيع مثل المهر و السفر؟ أين الاتفاق ما بين الزوجين على طريقة الإنفاق؟. كذلك وجّه المحاضر نصيحة للمستفيدين ضمن حديثه   
و هي: لابد من تعلّم الحِرَف، فما المقصود بالحِرَف؟.

إذابة الحواجز و الرجل المنخرط: وجّه المحاضر المستفيدين في سياق حديثه إلى أهمية "إذابة الحواجز" بين الزوجين، و لكنه في نقطة أخرى حذر من التقارب الزائد بين الزوجين   
و هو "الاحتكاك" و كذلك في تصنيف الأزواج ذكر تصنيف الزوج "المنخرط" و هو القريب جداً من زوجته، هنا تطرح الباحثة السؤال: ما الاختلاف بين إذابة الحواجز بين الزوجين  
و النهي عن الاحتكاك بينهما؟.

النظرة الشرعية و بدانة المرأة: في عنصر عواقب عدم النظر إلى المخطوبة، ذكر المحاضر قصة واقعية[[10]](#footnote-10) و هي: خطب رجل ابنة عمته و لم ينظر إليها، و اعتمد على وصف أخته لها و التي قالت له أنها بدينة قليلا ً، فعندما رآها ليلة الزفاف وجدها بدينة جداً، فجاء مشتكياً إلى الشيخ. انتهت القصة.

ملاحظة الباحثة: رغم أن دورات التأهيل للزواج، من – المفترض – أن تحث على تقدير الخُلُق و المميزات المعنوية للإنسان، فهل كان اختيار المحاضر للقصة التي أوردها هي النموذج المثالي للموضوع؟ و إلام ستؤدي "الشكوى" إلى الشيخ بالزواج من زوجة "بدينة"؟ إلى الطلاق؟ و أين هذا المثال من طرح الحديث: "ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ الودود الولود، العؤود[[11]](#footnote-11)" في ذات البرنامج[[12]](#footnote-12)، و الحديث: "تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها   
و جمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك"[[13]](#footnote-13)؟.

آداب مرحلة عقد القران "المِلكة": عرض المحاضر بعض الآداب التي يجب الالتزام بها في مرحلة عقد القران و منها عدم العبث بأثاث البيت، أن يكون الحديث متزناً و واضحاً و أن تكون الهدايا متوازنة ومناسبة، و السؤال: هل عدم العبث بأثاث المنزل هي معلومة تقدم لرجال تعدى عمرهم 20 عاماً؟ و ما ميزان "الاتزان" في الحديث و الهدايا؟.

من جانب آخر فقد تناول البرنامج العنصر: [معلومات مرحلة عقد القران] و فيه تم نصح المستفيدين بالحديث عن عدة أمور في مرحلة عقد القران، و هي:

* التعرف على ما يحب ويكره كل منهما.
* التعرف على أحلامكما وطموحاتكما.
* التعرف على عاداتكما وتقاليدكما.
* التعرف على شخصياتكما ونفسياتكما.

و السؤال: هل التعرف على هذه الأمور يؤدي بالضرورة للاتفاق الفوري و التام بين الزوجين؟ أم أن المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة يمكن أن تكون مؤشراً لعدم إمكانية استمرار الحياة الزوجية بين الطرفين؟.

"الوعظ الديني" و "التوعية الزواجية" مرة أخرى: ذكر المحاضر أنه لابد من تجنب الأخطاء التالية في ليلة الزفاف: الموسيقى و التصوير، عدم استخدام السواك، حلق اللحية، الإسبال، القزع، الاختلاط، الذهاب للكوافير، الأظافر، الوصل، النمص، و القصير و العاري. فهل هذه المحاذير تناسب جميع شرائح المجتمع؟ هل هذه المحاذير يتم تطبيقها فعلاً؟ هل هذه المحاذير يتم الاتفاق عليها بين الزوجين قبل ليلة الزفاف؟ من ناحية أخرى: فقد تم ذكر ترك الصلاة في الأخطاء المتعلقة بالزوجة، فهل هذه إشارة إلى تقصير المرأة في الصلاة و عدم تقصير الرجل في الصلاة؟.

[أغلق الباب بإحكام؟، تناولا كوباً من اللبن؟] جملتان تتساءل الباحثة عن مكانها الصحيح   
و فائدتها في برنامج التأهيل للزاوج؟.

الحقوق الزوجية تؤخذ من الكتب؟ هي جملة ذكرها المحاضر لضيق الوقت المخصص لعنصر "الحقوق و الواجبات". و السؤال: ما دامت الحقوق الزوجية تؤخذ من الكتب، فما دور برامج التأهيل للزواج إذا؟ أليست لترسيخ مفاهيم الحقوق و والواجبات في مسؤولية الزواج   
و الأسرة؟ و ما الكتب التي تتناول الحقوق و والواجبات الزوجية؟ و هل سيستفيد الملتحقون بهذا البرنامج من هذه الكتب؟.

أخيراً: قائمة المراجع الطويلة: وزع البرنامج ثلاث صفحات من مراجع مقروءة   
و مسموعة تفوق مئة مرجع، فهل سيعود المستفيدون لها؟ و السؤال الأهم: هل محتوى الدورة الذي تم تقديمه مقتبس من هذه المراجع أم لا؟.

* البرنامج الثاني:

الحقيبة التدريبية: توزيع الحقيبة التدريبية قبل أي برنامج "تدريبي" هو مطلب أساسي حسب المعايير العلمية لتصميم و تنفيذ البرامج التدريبية. و يلاحظ بأن هذا المركز هو الوحيد الذي اهتم بتقديم حقيبة تدريبية قبل بدء البرنامج، لكن من ناحية أخرى، هل محتوى الحقيبة التدريبية الذي تم توزيعه مصمم حسب معايير معينة أم أنه لم ينل سوى المسمى فقط؟ فقد تضمن محتوى الحقيبة التدريبية على قرص إلكتروني صوتي بعنوان "فهم النفسيات" و هو ما لم يتم تقديمه من ضمن محتوى البرنامج، أيضاً احتوى على مطويات مختلفة قام بتنفيذها مركز آخر يقدم برامج في التأهيل للزواج، أي: أن المطويات ليست من تنفيذ المركز نفسه الذي قدم البرنامج الثاني، أما المحتويان الوحيدان اللذان كان لهما صلة ببرنامج التأهيل للزواج فهما المطوية الخاصة بأهداف برنامج التأهيل للزواج و بعناوين الدورات و مدتها   
و مقدميها و مدة البرنامج ككل.

نصائح المحُاضِرات: من خلال تحليل محتوى الدورات التالية: "سحر التواصل"، "حوار الكناري" و "رومانسيات زوجية" وجدت الباحثة اختلافاً في ثلاث نصائح وجهتها المحاضرتان للمستفيدات:

الأولى: التعامل مع الرجل وقت الغضب:

فقد نصحت المحاضرة الأولى المستفيدات بأن يُغلقن النقاش مع الزوج و يعزلن أنفسهن في مكان آخر من البيت بل و يغلقن على أنفسهن الغرفة بينما المحاضرة الأخرى نصحت المستفيدات بالتزام الصمت في وقت غضب الرجل و حذرت المستفيدات من أن يهملن الزوج أثناء احتداد النقاش.

الثانية: مواصفات الزوجة التي يريدها الرجل:

نصحت المحاضرة الأولى المستفيدات بأن الرجل يعشق المرأة "التافهة[[14]](#footnote-14)" بينما المحاضرة الثانية نصحت المستفيدات بأن رجل اليوم يريد المرأة الذكية و المثقفة و المتعلمة.

الثالثة: اعتراف الزوجة بالخطأ:

أكدت المحاضرة في دورة "حوار الكناري" على عدم اعتراف الزوجة بالخطأ[[15]](#footnote-15)، أما المحاضرة في دورة "رومانسيات زوجية" فذكرت أن الزوج يحترم اعتراف الزوجة بخطئها.

لذا و من خلال استعراض النقاط السابقة، تتساءل الباحثة - كمستفيدة من هذه البرامج - إلى أي نصيحة منهما أستمع؟ و تتساءل – كباحثة - كيف يتم تقبل هذه النصائح من جهة مستفيدات ذوات مستويات تعليمية و ثقافية مختلفة[[16]](#footnote-16)؟ و سؤال آخر: هل يوجد اتجاه واحد لكل مركز في النصائح و المعلومات التي يوجهها مقدمو البرامج؟ و هل يوجد اتفاق حول الأفكار و المعلومات بين مقدمي الدورات المختلفة؟.

تفاوت عدد المستفيدات: تفاوت عدد المستفيدات في كل دورة حسب ما سجلته الباحثة من خلال حضورها للبرنامج، كالتالي:

* "تحفة العروس": 16 مستفيدة
* "اكتشفي الكنز" 18 مستفيدة
* "سحر التواصل 19 مستفيدة
* "رومانسيات زوجية" 18 مستفيدة
* "موعد نسائي" 20 مستفيدة
* "حوار الكناري" 21 مستفيدة

هذه المعلومات تطرح عدة أسئلة: هل لعنوان الدورة دور في ازدياد عدد المستفيدات؟   
و من ناحية أخرى هل العدد الأعلى في حضور الدورات هو مؤشر على اتجاهات اهتمام المستفيدات من برامج التأهيل للزواج نحو مواضيع معينة دون غيرها؟ و السؤال الآخر هل هناك دورات معينة يمنح حضورها استفادة أكبر مقارنة بغيرها من الدورات؟.

لا أعرف: هي كلمة تضايقت منها المستفيدات[[17]](#footnote-17)، و قد تكررت في دورة "موعد نسائي"   
خاصة في إجابات الطبيبة على الأسئلة "الحساسة" و التي تتعلق بتفاصيل الحياة الجنسية، حتى التي تعتبر أموراً طبية بحتة، فهل هذا يرجع لقلة خبرة الطبيبة، أم أن هناك خجلاً   
و تحفظاً شخصياً من الطبيبة نفسها في التحدث في هذه المواضيع؟.

الكتب: أشارت محاضرتا دورتي "تحفة العروس" و دورة "موعد نسائي" إلى عدة كتب كي تحصل عليها المستفيدات، و لكن لم تتم الإشارة إلى تناول الدورات لمحتوى هذه الكتب. فلم لا يتم تفعيل محتوى هذه الكتب كورش عمل تطبيقية لتتم الاستفادة المثلى منها في برامج التأهيل للزواج؟.

أخيراً، اللغة العلمية: في آخر دورة و هي "بوصلة التفكير" لاحظت الباحثة استخدام المحاضرة لمصطلحات علمية بحتة و معلومات افترضت المحاضرة معرفة المستفيدات المسبقة بها[[18]](#footnote-18)، لذا تتساءل الباحثة ما مدى أخذ مُعدي و مقدمي البرامج و الدورات المستوى التعليمي للمستفيدات في عين الاعتبار؟ و ما مدى تأثير ذكر معلومات معروفة مسبقاً  
 أو العكس على الفائدة و المُخرَج من البرامج و الدورات المختلفة؟.

* البرنامج الثالث[[19]](#footnote-19):

المحور النفسي: كان المحور النفسي له نصيب الأسد بين جميع الدورات التي تم تقديمها في البرنامج، فهل مايقدمه المحور النفسي هو الأهم فيما يخص التأهيل للزواج؟   
و المحاور الأخرى ليس لها الدور الكبير في التأهيل الناجح للحياة الزوجية؟.

و من ناحية أخرى فيما يتعلق بوسيلة تطبيق المحور النفسي: هل النتيجة المرجوة من الجانب النفسي تحققها الوسيلة المتبعة في تقديم هذا المحور؟ و هل تمت تجربة و تم تطبيق المستفيدات لمهارات التواصل في حياتهن الخاصة مع أزواجهن؟. نقطة أخرى في هذا المحور و هي تخصيص ثلاث دورات من الجانب النفسي لمهارات الاتصال عامة   
و تخصيص دورتين فقط للحوار بين الزوجين، أفليست الفائدة المرجوة في هذا البرنامج هي نمط الاتصال بين الزوجين؟.

دورة "بوصلة الحياة"[[20]](#footnote-20) و الفرق بين أولويات الرجل و المرأة: هل هذه الأولويات حقيقية؟   
و هل هي أولويات مسلّم بها؟ خاصة أمام مداخلة إحدى المستفيدات حول هذا الموضوع بالذات قائلة: *"و لكنني غير مقتنعة"* فكانت إجابة المحاضرة "المفروض تقتنعي". إضافة إلى ذلك لاحظت الباحثة اختلافاً ما بين الإشارة إلى الانسجام و التناغم بين الزوجين تارة   
و التنبيه منه تارة أخرى، فما هي الشعرة التي تفصل ما بين هذا و ذاك؟[[21]](#footnote-21) كذلك كان هناك اختلافاً في التنبيه على الصراحة مع الزوج و بين التنبيه على عدم *"التفلسف على الزوج[[22]](#footnote-22)"،* فما الطريقة المثلى للحديث بصراحة و وضوح مع الزوج دون التسبب في شعوره بأي شعور سلبي ينتقص من رجولته؟.

سؤال واحد يمكن منه التعرف على كل شيء: في عنصر "الرؤية الشرعية" قالت المحاضرة للمستفيدات بأن هناك سؤالاً يمكن أن تطرحه الزوجة على الزوجة لتعرف منه كل ما يتعلق بالزوج، فهل هذا صحيح؟ من ناحية أخرى فهل الأسئلة العشر التي تناولتها الدورة سهلة التطبيق في المجتمع السعودي[[23]](#footnote-23)؟ و سؤال آخر يتعلق بسؤال إحدى المستفيدات: *هل هذه الأسئلة تحدد متى أنفصل و تمر خلالها مرحلة الانفصال*"، فهل هذه الأسئلة فعلاً تحدد مستقبل الزواج*؟.*

ب- ملاحظات عامة حول البرامج:

* منهجية المحتوى: في جميع البرامج التي قامت الباحثة بتحليلها كانت العروض التقديمية هي من إعداد مقدمي البرنامج، و ذلك يقودنا إلى سؤال: هل يخضع محتوى برامج التأهيل للزواج للاجتهاد الشخصي لمقدميها؟.
* التعميم: في البرنامج الأول المقدم للإناث انتقدت المحاضرة طريقة تربية الرجل في المجتمع، و دعت إلى إيجاد العذر للرجل لطريقة تربيته التي لم تعوده على البوح بحزنه خاصة[[24]](#footnote-24) و أن من طبيعة الرجل الكتمان و عدم الإكثار من الحديث على عكس ثرثرة المرأة، في هذه النقطة علقت إحدى المستفيدات بأنها على العكس من ذلك فهي من تلتزم الصمت   
  و لا تحب الحديث الكثير و أن زوجها هو من يحثها على الحديث. هذا يقود لملاحظة و هي عدم تعميم طبيعة المرأة / الرجل فهناك شخصيات لا تنطبق عليها جميع مواصفات الرجل / المرأة و مداخلة المستفيدة السابقة دليل على ذلك. و مما يؤكد ذلك أكثر تعليق إحدى المستفيدات في اليوم الثالث للبرنامج بعبارة *"كأني أنا الرجال و هوا الست"*. كذلك فقد تكررت تعميمات أخرى خلال البرنامجين الثاني و الثالث، مثل *"الرجل/المرأة الخليجي/ـة" "الرجل**/المرأة العربي/ـة" "الرجل/المرأة الأجنبي/ـة"*، و تم تناول هذه المصطلحات من خلال تصنيفها حسب التعامل بين الزوجين، فأفضل التعامل يأتي على المستوى الأجنبي   
  و أسوأه على المستوى الخليجي و يقع ما بينهم ما هو على المستوى العربي، و قد تمت الإشارة في العديد من الأمثلة أن سبب زواج الرجل الخليجي من المرأة الأجنبية هو تقديرها له على عكس الزوجة الخليجية.
* العبارات/ المعلومات المكررة في البرامج محل الدراسة:

الأحاديث/ الآيات المكررة:

تكرر ذكر الحديثين: (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة[[25]](#footnote-25))   
و الحديث (ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ الودود الولود ، العؤود ؛ التي إذا ظلمت قالت: هذه يدي في يدك ، لا أذوق غمضا حتى ترضى)[[26]](#footnote-26). و تم ذكرهما في البرنامج الأول المقدم للذكور و البرنامج الثاني و تحديداً في دورة [تحفة العروس]. في البرنامج الأول تم توظيف الحديث في محور "صفات المرأة" أما في البرنامج الثاني فقد كان ضمن محور "الرجل يفصل عواطفه عن تفكيره" و ذلك حين ذكرت المحاضرة مثالاً على رفض الزوجة للمعاشرة الزوجية مع زوجها عند خلافها معه، و حينها أوصت المستفيدات بإرضاء الزوج   
و لو كان مخطئاً، و أكدت على حاجة الرجل إلى الاحترام فقامت بذكر الحديث.

كذلك تكرر ذكر الحديث: (لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر يومه)[[27]](#footnote-27)،   
و ذلك في البرنامج الثاني مرتين في دورتي: [تحفة العروس] و [موعد نسائي]، في الدورة الأولى كان الحديث كذلك في ذات المحور السابق "الرجل يفصل عواطفه عن تفكيره"، موضحة بأن الرجل قد يجامع زوجته حتى لو كان بينه و بينها خلاف، بينما في الدورة الثانية فقد تم ذكر هذا الحديث في محور "أهمية المداعبة قبل الجماع" و قالت المحاضرة بأنه و من خلال خبرتها كطبيبة فإن *"الرجال في مجتمعنا للأسف قد ينطبق عليهم هذا الحديث"*،  
 و أوضحت الطبيبة كذلك بأن الجماع هو لغة الرجل في طلب السماح.

زوجك جنتك و نارك[[28]](#footnote-28):

تكرر ذكر هذه العبارة في البرامج الثلاثة المقدمة للإناث، و ذلك في عناصر مختلفة قامت المحاضرات فيها بتحذير المستفيدات من عصيان الزوج و تحديه.

و أخيراً تكرر ذكر الآية: نسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُم[[29]](#footnote-29)، و ذلك في البرنامج الأول المقدم للإناث و في البرنامج الثاني و تحديداً في دورة [موعد نسائي]، و ذلك في عنصر واحد في البرنامجين و هو تحريم الجماع في الدبر.

معلومات/أفكار/عبارات مكررة:

تكرر في البرامج الثلاثة المقدمة للإناث ذكر معلومة حاجة الرجل للـ*"نفخ"،* فقد نصحت المحاضرات المستفيدات في البرامج الثلاثة بأن *"ينفخن"* أزواجهن. كذلك تكرر التنبيه على أن الهدف من حضور البرنامج و ذلك بذات العبارة في البرامج الثلاثة *"الهدف أن تغيرن من أنفسكن و ليس أن يغير أزواجكن من أنفسهم"*، كذلك و في معلومة متصلة حذرت المحاضرات من أنه لا توجد إمكانية بأن تغير الزوجة من زوجها و أن هذا المفهوم لدى الزوجات هو مفهوم خاطئ في الحياة الزوجية. و اتفق البرنامجان الثاني و الثالث على معلومتي: "نسيان الرجل لمفاتيحه" و "كهف الرجل"، ففي المعلومة الأولى نصحت المحاضرات المستفيدات بالحرص على وجود مكان معين تخصصه الزوجة لزوجها كي يضع فيه مفاتيحه، أما في المعلومة الثانية فقد نبهت المحاضرات المستفيدات بأن للرجل "كهفاً" و هو مكان مخصص لابد أن تتجنب الزوجة الدخول إليه و أن تتجنب إزعاج الرجل إذا دخل لـ"كهفه".

الحب/الرومانسية:

تكرر تناول هاذين الموضوعين في البرامج الثلاثة المقدمة للإناث، فقد تم تخصيص دورة كاملة في كلا البرنامجين الثاني و الثالث لهذا الموضوع. و الحقيقة و أنه من خلال تحليل الباحثة للبرنامج الثاني، فإنها لم تجد في الدورة المخصصة لموضوع الحب أي عنصر يمكن توظيفه في التأهيل للزواج؟!. فقد تناولت الدورة علامات الحب، مسميات الحب في اللغة العربية[[30]](#footnote-30)، و أهمية حب الله و رسوله و حب الوالدين. و السؤال هنا: ما الهدف المرجو من طرح موضوع الحب في هذه البرامج؟ أما الرومانسية، فقد تم التأكيد و من خلال حديث المحاضرات في كل البرامج على عدم اهتمام الرجل بهذه الأمور- الرومانسية-   
و لكن تم التأكيد كذلك على أهمية تعبير المرأة عن حبها لزوجها حتى لو لم يتجاوب معها.

*"نعم للاختلاف و لا للخلاف"*:

عبارة تكررت في جميع البرامج محل الدراسة، و كان المقصود منها أن اختلاف الزوجين وارد و لكن لابد من ألاَّ يصبح هذا الاختلاف سبباً في حدوث المشكلات بين الزوجين.

*"حياتك صنع افكارك"*:

و هي عبارة تكررت في البرنامج الأول المقدم للإناث و البرنامج الثالث كذلك، و تم استخدامها في مواضع عدة، كمحفز للمستفيدات كي يغيرن من أنفسهن و يزرعن الثقة فيها.

*"كوني له أمة يكن لكِ عبداً":*

و هي نصيحة الأعرابية[[31]](#footnote-31) و التي تم نصح المستفيدات بالاقتداء بنصيحتها في البرنامج الثالث، و من خلال محاولة الباحثة على الحصول على القصة الكاملة لنصيحة الأعرابيةلابنتها ليلة زفافها، اتضح بأنها كانت تزفها إلى أحد الشخصيات ذات المكانة و المنصب في ذلك المجتمع في الزمن الذي وقعت فيه هذه القصة، فهل يرتبط محتوى هذه النصيحة مع مكانة الزوج الذي تزفها إليه؟ و هل لا يوجد تأثير لاختلاف الزمن الماضي عن الحاضر، على تطبيق هذه النصيحة؟ و هنا تذكر الباحثة عبارة ذكرتها إحدى مقدمات دورة [رومانسيات زوجية] في البرنامج الثاني و هي: *"من يريد زوجة كخديجة فليكن زوجا كمحمد"*. إذن فإن الموازين قد اختلفت في العلاقة بين الزوجين، و لم تعد قيم الطاعة لدى المرأة و المسؤولية لدى الرجل قيما لها مساحتها الكبيرة في المجتمع، و ذلك من خلال مؤشرات كالطلاق و الإقبال على الاستشارات الزوجية و الأسرية لحل المشكلات، و الذي تناولته العديد من الدراسات العلمية، إضافة إلى ممارسة العنف الأسري.. إلخ من السلوكيات التي لا تجعل من إمكانية الاحتذاء بنموذج كالأعرابية و نصيحتها لابنتها ليلة زفافها سهلة التطبيق في الزمن الحاضر.

*"المفروض" و "لا تفعلي":*

المفروض هي كلمة تكررت في جميع البرامج المقدمة للإناث، فالمفروض أن يتولى الرجل مسؤوليات المنزل، المفروض أن يلتحق الذكور ببرامج التأهيل للزواج، المفروض أن تكون هذه البرامج إلزامية .. إلخ، من العبارات التي تكررت في البرامج السابقة. إلى جانب ذلك تكررت لغة "التحذير" للمستفيدات مثل: (لا تتفلسفي على زوجكِ، لا تلومي أو تعاتبي/لا تمنّي على زوجكِ، لا تحاولي مساعدته بتقديم الحلول و المقترحات/لا تقلقي عليه أو تشعري بالأسف لحاله، لا تطرحي عليه الأسئلة المتتابعة عن مشاعره و أحاسيسه، لا تجادلي/لا تبرري...إلخ من أمثلة عديدة يطول سردها). و السؤال هنا: ما رأي المستفيدات في هذا الأسلوب في الحديث؟، و ما مدلولات "المفروض" و التحذير بـلا "تفعلي"، هل المفروض تعني اعتراف مقدمات البرنامج بالعديد من الظواهر السلبية التي لا يمكن فعل شيء نحوها؟ فيما يخص الزواج و الأسرة؟ و هل أسلوب التحذير يدل على أن هناك صورة مسبقة عن أخطاء مختلفة تمارسها المتزوجات، فيتم تحذيرهن منها؟ و إذا كان ذلك صحيحاً فعلام استندت هذه الصورة المسبقة، على نتائج علمية أم استنتاجات شخصية من قبل معدي محتوى الدورات المقدمة؟ و السؤال الأهم: هل ينطبق ذلك على جميع المستفيدات؟.

الإتيكيت و التعامل مع الرجل كأنه غريب:

تكرر التنبيه على هذه النقطة، في البرنامجين الثاني و الثالث، و تم نصح المستفيدات بالمحافظة على قواعد "الإتيكيت" مع الزواج، و التعامل معه كأنه "غريب". فكيف نستطيع الجميع بين "الامتزاج" بين الزوجين و بين التعامل مع الزوج بهذا الحذر؟. و هل تناول برامج التأهيل للزواج لقواعد الإتيكيت رفاهية أم ضرورة في الحياة الزوجية؟.

هرم ماسلو:

و الذي تم تناوله في البرنامج الأول المقدم للذكور و البرنامج الثالث، و اختلفت العناصر التي تم شرحها فيه، ففي البرنامج الأول المقدم للذكور تكونت العناصر من:   
( ماء، غذاء، جنس)، أما في البرنامج الثالث فتكونت من: (تحقيق الذات، الحاجات العضوية، الحب و الانتماء، الأمان، التقدير).

إن أنا غضبت فرضني ، وإن أنت غضبت رضيتك:

هي عبارة تم النصح بالعمل بها كقاعدة بين الزوجين، و ذلك في البرنامج الأول المقدم للذكور، البرنامج الثاني و البرنامج الثالث[[32]](#footnote-32).

خلطة الحياة الزوجية:

و هي خلطة خيالية، تم عرضها في البرنامجين الثاني و الثالث، في البرنامج الثاني   
و بالتحديد في دورة [رومانسيات زوجية] تكونت الخلطة من: الاهتمام، التفاهم، الحنان، التسامح، الشاعرية، الشوق و الدلال، أما في البرنامج الثالث و بالتحديد في دورة [فن الإتيكيت] فقد تم طرح هذه الخلطة تحت عنوان: فطيرة الزواج، و هي فطيرة خيالية تتكون من كوبين من المودة و ثلاثة أكواب من الرحمة و خمسة أكواب من التسامح و كوب كبير من المرح و ملعقة صغيرة من التنازلات يُضاف إليها حسن الاستماع و عدم الإفراط   
و الكلام و يوضع في وعاء الأمومة و الأبوة في فرن الحياة و يُقَلّب في صينية السعادة.

نمط الشخصية:

اتفقت ثلاثة برامج على عرض ما يُسمّى بـ: أنماط الشخصيات، و ذلك في البرنامج الأول المقدم للذكور، البرنامج الثاني و البرنامج الثالث. في البرنامج الأول المقدم للذكور تمثلت هذه الأقسام/الأنماط في: (راشدة، والدية، طفولية)، و كذلك في تصنيف آخر للأزواج: (المنخرط: و هو القريب جداً من زوجته، المتجافي: و هو البعيد عنها، المعتدل).

أما في البرنامج الثاني، فقد تم توزيع ثلاثة تمارين، في دورة [سحر التواصل] تمثل تصنيف الشخصيات إلى: (حسية، سمعية، بصرية). و في [اكتشفي الكنز] تمثل التصنيف في إلى: (عطوفة جداً، عطوفة بحدود، تحتاجين مزيداً من العاطفة)، و في دورة [بوصلة التفكير] تم شرح ما يسمى بـ"نظرية الهيمنة الدماغية[[33]](#footnote-33)" للعالم هيرمان، و هي التي تقسم الشخصيات إلى: (تنفيذية، موضوعية، مشاعرية، إبداعية). و أخيراً في البرنامج الثالث قامت المحاضرة في دورة [كيف تصبحين محبوبة الملايين] بشرح ما يُسمّى الأنماط العصبية الوراثية الخمسة[[34]](#footnote-34)و هي: (المقاتل، المتفائل، المتأمل، المعبّر، المتجمد)**.**

إن عدد الأنماط السابقة هو خمسة أنماط، لم يُذكر المرجع العلمي لها سوى في نمط واحد و هو نظرية الهيمنة الدماغية، كذلك فإن الهدف من التعرف على هذه الأنماط لم يتم توضيحه سوى في نمطين: في نظرية الهيمنة الدماغية قامت المحاضرة بشرح أهمية التعرف على هذه الأنماط كي تتقبل الزوجة تصرفات زوجها و اختلافه عنها و طريقة تفكيره، و في الانماط الوراثية الخمسة في البرنامج الثالث ذكرت المحاضرة بأن سبب شرح هذه الانماط هو أهمية معرفة الإنسان لنفسه ليتم تواصله بشكل ناجح مع الآخرين، و كذلك تحديد كل مستفيدة لنمطها العصبي و الوراثي من خلال: طريقة الحديث و الاستماع، حركة العيون، مستوى الصوت،الاقتناع، حركة الجسم، و أخيراً التعرف على قوة كل نمط.

و ما تريد الباحثة أن تتساءل حوله في هذه النقطة هو: الأول: ما مدى صحة الأنماط التي لم يتم ذكر المرجع العلمي لها؟ و هل تم الاقتصار على الحصول على هذه الأنماط   
و التقسيمات و وضعها هكذا دون التأكد من مدى مصداقيتها علمياً في انطباقها حقاً على تصنيف شخصيات البشر؟. الثاني: هل تم التأكد من الاستفادة الحقيقية لتطبيق العمل بهذه الأنماط بعد البرنامج؟ هل هناك آلية لضمان استفادة الملتحقين بهذه البرامج من ما يتم عرضه و شرحه؟ و لِمَ لَمْ تتم مراجعة نتيجة بعض التمارين كما سبق ذكر ذلك في الفصل الرابع في وصف البرامج[[35]](#footnote-35)؟ و هل هناك هدف حقيقي لشرح و استخدام هذه الأنماط أم أن الهدف هو حشو المحتوى فقط؟. السؤال الثالث: هل نلاحظ تداخل بين مضمون دورات التنمية البشرية و دورات التأهيل للزواج؟ و هل يمكن بالسهولة توظيف كل ما يتم الحصول عليه من علم التنمية البشرية في التأهيل للزواج؟.

ج- مقدمي البرامج:

* المؤهلات:

اختلفت المؤهلات التي صرحت بها المحاضرات، فبعضهن ذكرن بأنهن مدربات معتمدات، و لم تذكر سوى واحد منهن المركز الذي تم حصولها على الاعتماد منها، محاضرة أخرى صرحت بأنها حاصلة على الماجستير من إحدى الجامعات التي تقدم الشهادات عن بعد، و ان تخصصها في الماجستير كان في موضوع الخيانة الزوجية. أما المحاضرات المتبقيات فيعملن في مجال التعليم كمدرسات أو إداريات. و من خلال هذه الملاحظات، يظهر بأنه لا توجد معايير معينة لاختيار مقدمي البرامج، فهل سيؤثر ذلك في الفائدة المرجوة من تقديم هذه البرامج؟ خاصة و أن جميع محتويات البرامج – كما سبق ذكر ذلك – هو من التصميم الشخصي لمقدميها.

* تقديم المحتوى:

جانب آخر يخص مقدمي البرامج و يتصل بالمحتوى الذي يتم تقديمه، تود الباحثة الإشارة لعدة ملاحظات تتعلق به، أولها: الإشارة للدراسات العلمية بلا توثيق: فقد استخدم المحاضرون في جميع البرامج الكلمات "دراسة أثبتت/قالت" و لكن أين أجريت هذه الدراسة؟ ما هدف هذه الدراسة؟ متى أجريت هذه الدراسة؟ كلها عناصر لم يتم ذكرها. ثانيها: التطرق لنقاط لا توجد على الشرائح التقديمية: فقد لاحظت الباحثة كثرة الخروج عن المحتوى المحدد في العرض التقديمي، رغم أهمية الكثير من هذه المواضيع، و في رأي الباحثة، إن الالتزام بنقاط معينة و محاور معينة له دور كبير في كفاءة وصول المحتوى. ثالثها   
و آخرها: الفرق بين الاستشارات و التأهيل: فقد تضمنت مداخلات العديد من المستفيدات استشارات شخصية، كانت تقود أحياناً لمواضيع أخرى في النقاش، و تنتهي أحياناً بدون إعطاء إجابة محددة للمستفيدة.

د- هل حضر زوجكِ؟ و هل لديه رغبة في الحضور؟:

خلال إجراء الباحثة للمقابلات، سألت عدداً من المستفيدات إذا كان ازواجهن قد حضرن برنامجاً تأهيلياً في الزواج، و كانت الإجابات كالتالي: 25 مستفيدة أجابت عن هذا السؤال من أصل 32 مستفيدة، 12 منهن متزوجات و 12 مازالوا في مرحلة عقد القران، ومستفيدة واحدة فقط غير مرتبطة[[36]](#footnote-36).6 من أزواجهن حضروا برنامجاً تأهيلياً قبل الزواج و الذي قدمه مركز واحد فقط. و 6 آخرون لديهم الرغبة في حضور برنامج تأهيلي و لكن إما أن ظروفهم لا تسمح، أو لا يعرفون المكان الذي يقدم هذا النوع من البرامج، أو لديهم تحفظات على ماتقدمه البرامج هنا. و أخيراً 7 من أزواجهن ليست لديهم الرغبة و مستفيدة واحد فقط لم تقم زوجته بسؤاله فيما إذا كان يرغب في الالتحاق أم لا؟. و نستطيع أن نقول بأن 50% من أزواج المستفيدات لديهم استعداد للالتحاق ببرنامج التأهيل للزواج، و 50% آخرون ليس لديهم استعداد للالتحاق ببرنامج للتأهيل للزواج. و هي مؤشر لاستعداد الذكور لحضور هذه البرامج و الاستفادة منها و وعيهم لأهميتها، و لكن يبقى السؤال: ما مواصفات البرامج المناسبة للذكور؟.

**ثانياً: محدوديات الدراسة و الصعوبات التي واجهتها:**

واجهت الدراسة العديد من الصعوبات في تنفيذ هذه الدراسة، أولها: المدة التي استغرقتها المرحلة الميدانية، و التي استلزمت من الباحثة حضور 112 ساعة، و قد استمرت مدة البرنامج الثاني شهراً كاملاً، بواقع 3 أيام من كل أسبوع من الساعة الخامسة مساء   
و حتى الثامنة مساء، كذلك استمرت مدة البرنامج الثالث خمسة أسابيع، بواقع 5 أيام في الأسبوع من الساعة السادسة مساء و حتى الساعة التاسعة مساء، و تزامن ذلك مع ظروف عمل الباحثة نهاراً. بالإضافة إلى ذلك، فقد كانت هناك صعوبة كبيرة في إجراء أكبر عدد من المقابلات في فترة زمنية محددة. ثانيها: استهلك الحصول على أرقام المستفيدات   
و تعريفهم بالهدف من الدراسة و اختيار الوقت المناسب لهم للاتصال الكثير من الجهد.   
و تبعاً لهذه الصعوبات فقد تمثلت محدوديات الدراسة في عدد العينة التي استطاعت الحصول عليه، و الذي لو زاد حجمها فيمكن الوصول نتائج قابلة للتعميم، و ينطبق ذلك أيضاً على عدم تمكّن الدراسة من الحصر الشامل لبرامج و دورات التأهيل للزواج التي تُقَدَّم في مدينة جدة، خاصة تلك التي تُقَدَّم بشكل متفرّق في مراكز مختلفة، و لا تمثّل "برنامجاً" منتظم التقديم كما سبق ذكر ذلك في منهجية الدراسة.

**ثالثاً: توصيات الدراسة و أسئلة تطرحها الباحثة و الدراسات المقترحة:**

أ- توصيات الدراسة:

* + حصول المراكز التي تقدم برامج/ دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج على هذه الدراسة   
    و المراجع التي استفادت منها الدراسة الحالية.
  + تطوير أداة هذه الدراسة في دراسات قادمة للتعرف على احتياجات المستفيدين من برامج   
    و دورات التأهيل للزواج و تقويمها.
  + تقديم برامج التأهيل للزواج للمقبلين على الزواج فقط، و تصميم برامج أخرى تخص العزاب، المتزوجين، المطلقين، الأرامل.
  + أن يتم تقديم برامج مستمرة في الإرشاد الزواجي و الأسري لمراحل مختلفة من الحياة الزوجية و الأسرية على مدار العام في المراكز التي تقدم هذا النوع من البرامج، من مرحلة قبل الزواج و حتى مراحل متقدمة كالتعامل مع المراهقين.
  + تقديم مقترح لوحدة الإرشاد الاجتماعي التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، يحتوي على:
    - إشراف هذه اللجنة على جميع برامج التأهيل للزواج التي تقدّم في المملكة، حتى يتم استيفاء تصميم محتوى برامج التأهيل للزواج للمعايير العلمية التي تم عرض فكرة عامة عنها في الإطار النظري للدراسة.
    - توحيد رسوم برامج التأهيل للزواج بالاستفادة من النتيجة التي توصلت لها الدراسة بأن متوسط الرسوم المناسبة لهذه البرامج قد تراوح ما بين 460-600 ريال سعودي[[37]](#footnote-37).
    - وضع شروط و معايير لمقدمي برامج و دورات التأهيل للزواج.
    - إلزام القائمين على مراكز التنمية الأسرية بتطبيق دراسات تقويمية للبرامج و الدورات التي تقدمها و تقديم نتائجها للمهتمين بهذا الموضوع.

ب- أسئلة تطرحها الباحثة:

* + هل هناك فرق بين الذكور و الإناث في مستوى الاستفادة من مهارات التواصل التي تقدمها برامج التأهيل للزواج؟
  + ما القناعات و القيم و السلوكيات التي يمكن تغييرها من خلال برامج التأهيل للزواج؟
  + ما المعيار الذي يمكن أن نحكم من خلاله على كفاءة مقدمي برامج التأهيل للزواج؟

ج- الدراسات المقترحة:

تقترح الدراسة تنفيذ دراسات لاحقة في المواضيع التالية:

* مقاييس فعالية برامج التأهيل للزواج:
* تصميم مقياس قبلي/ بعدي للتعرف على فعالية برامج التأهيل للزواج.
* فعالية تطبيق مقياس (هيوجس 1994) على محتوى برامج التأهيل للزواج في المجتمع السعودي.
* تطبيق مقياس جوانب الحياة الزوجية بين الكائن و المأمول[[38]](#footnote-38).
* العلاقة بين فعالية برامج التأهيل للزواج و كل من:
* تركيز محتواها على مواضيع معينة.
* وسيلة تقديمها.
* سبب حضور المستفيدين منها[[39]](#footnote-39).
* اختلاف مقدميها.
* مقدمي برامج التأهيل للزواج:
* ممارسة مقدمي برامج التأهيل الزواجي لأساليب الممارسة المهنية في الإرشاد الزواجي.
* التوافق الزواجي و النفسي لمقدمي برامج التأهيل للزواج.
* مهارات العرض و الإلقاء لدى مقدمي برامج التأهيل للزواج.

و أخيراً، تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة تقوم بتحليل مضمون الكتب و الأشرطة المسموعة و حتى البرامج الحوارية التي تقدم نصائح و إرشادات حول التأهيل للزواج.

1. يمكن العودة لملحق 6 للاطلاع على محتوى جميع البرامج بالتفصيل. [↑](#footnote-ref-1)
2. تم تطبيق تمرينين آخرين في البرنامج و هما: من غير كلام و قد تمثل في التعبير عن مثل شعبي بدون استخدام الكلمات، و تمرين حسابي آخر و ذلك في ختام اليوم الثاني و مستهل اليوم الثالث. [↑](#footnote-ref-2)
3. كما سبق ذكر ذلك في وصف البرنامج و يمكن العودة ص 94. [↑](#footnote-ref-3)
4. في الزيارة الاستطلاعية أيضاً لاحظت الباحثة تغير فريق العمل في المركز و اختلاف مقدمات البرنامج من وقت لآخر، فهل يختلف تأثير البرنامج على المستفيدات من مقدمة إلى أخرى؟. [↑](#footnote-ref-4)
5. حسب ما صرحت به المستفيدة فإن القاضي قد اشترط عليهما أن يحضرا برنامج التأهيل للزواج لمدة ثلاثة أيام، و أن يُحضرا شهادة حضور كشرط لإتمام الطلاق إذا ما استمرت رغبتهما فيه بعد حضور البرنامج. [↑](#footnote-ref-5)
6. من أهداف البرنامج الحالي سيجد أن من ضمن أهدافه الخفض من حالات الطلاق ص 94. [↑](#footnote-ref-6)
7. لابد من التأكيد على أنّ المحاضرة أكدت على هذا العنصر طوال الأيام الثلاث للبرنامج و لكن لم تتم مناقشته بعد انتهاء البرنامج. [↑](#footnote-ref-7)
8. العودة ص 94. [↑](#footnote-ref-8)
9. لا يعني هذا السؤال بأي حال من الأحوال الفصل بينهما، و لكن لا يمكن في ذات الوقت تناول عورة المرأة في محاضرة للتأهيل للزواج؟!. [↑](#footnote-ref-9)
10. حسب تعبير المحاضر. [↑](#footnote-ref-10)
11. صحيح الجامع، الألباني، 2604، خلاصة الدرجة: حسن، http://www.dorar.net [↑](#footnote-ref-11)
12. الحديث كاملا ص 197. [↑](#footnote-ref-12)
13. صحيح البخاري، 5090، خلاصة الدرجة: صحيح، http://www.dorar.net [↑](#footnote-ref-13)
14. حسب تعبير المحاضرة اللفظي، رغم أن المحاضرة في ذات الوقت ركزت على أهداف المستفيدات،   
    و نصحتهن بأن يوضحن لأزواجهن بأن لهن أهدافاً و شخصية مستقلة في ذات الدورة. [↑](#footnote-ref-14)
15. حسب تعبير المحاضرة *"لا تركبي نفسك الغلط".* [↑](#footnote-ref-15)
16. من خلال حضور الباحثة للبرنامج لاحظت إلمام المستفيدات بالعديد من المعلومات التي تم طرحها و عدم معرفة الأخريات لذات المعلومات. [↑](#footnote-ref-16)
17. من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع المستفيدات. [↑](#footnote-ref-17)
18. كررت المحاضرة عدة مرات الجملة *"تعرفوا هاذي المعلومات صح؟" "درستوا هاذي المعلومات صح؟".* [↑](#footnote-ref-18)
19. تعتبر مدة هذا البرنامج الأعلى ما بين البرامج الثلاثة السابقة إضافة إلى رسومه و التي هي كذلك الأعلى ما بين رسوم البرامج السابقة. [↑](#footnote-ref-19)
20. العودة لملحق 6 ص 268. [↑](#footnote-ref-20)
21. و ذلك يتفق مع ذات الملاحظة في البرنامج الأول المقدم للذكور ص ص 189-190. [↑](#footnote-ref-21)
22. كما صاغته المحاضرة. [↑](#footnote-ref-22)
23. العودة لملحق 6 ص ص 241-242. [↑](#footnote-ref-23)
24. بسبب عبارة *"لا تبكي عيب انت رجال".* [↑](#footnote-ref-24)
25. إرواء الغليل،[الألباني](http://www.dorar.net/mhd/1420)، 1784 ، خلاصة حكم المحدث: صحيح، http://www.dorar.net [↑](#footnote-ref-25)
26. صحيح الجامع، الألباني، 2604، خلاصة الدرجة: حسن، http://www.dorar.net [↑](#footnote-ref-26)
27. صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب ما يُكره من ضرب النساء، 4908، http://www.dorar.net [↑](#footnote-ref-27)
28. السلسلة الصحيحة، الألباني، 2612، خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات رجال الشيخين. http://www.dorar.net [↑](#footnote-ref-28)
29. القرآن، سورة البقرة، الآية: 223. [↑](#footnote-ref-29)
30. مثل الصبابة و الهوى. [↑](#footnote-ref-30)
31. ملحق 7. [↑](#footnote-ref-31)
32. من خلال البحث عن هذه المعلومة اتضح بأنها منقولة عن أبي الدرداء رضي الله عنه، و قد قالها لزوجته   
    و ختمها بـ:و إلا لم نصطحب. [↑](#footnote-ref-32)
33. شرح النظرية ملحق 8. [↑](#footnote-ref-33)
34. شرح الأنماط ملحق 9. [↑](#footnote-ref-34)
35. ص 99 – 101. [↑](#footnote-ref-35)
36. الجدير بالذكر أن المستفيدة كانت مرتبطة (خطبة) أثناء التحاقها بالبرنامج و قد قامت بفسخ خطبتها بعد البرنامج. [↑](#footnote-ref-36)
37. و ذلك باختلاف المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة الحالية. [↑](#footnote-ref-37)
38. سعيد بن مانع، مقياس جوانب الحياة الزوجية بين الواقع و المأمول، (مكة: مركز البحوث التربوية   
    و النفسية)، 1413 هـ). [↑](#footnote-ref-38)
39. من خلال الزيارة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة كان سبب حضور بعض المستفيدات هو "مرافقة قريبة"و هذا سبب آخر يجعلنا نتساءل ما مدى تأثير محتوى و مضمون البرامج تبعاً لسبب حضور مستفيديها؟. [↑](#footnote-ref-39)